

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بامكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ
وعلاقتها بامكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث
مشغولة فنية مبتكرة

إعداد

ا.م.د. علي فاضل المسري

أستاذ مشارك في الأشغال الفنية

قسم التربية الفنية كلية التربية الأساسية

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – دولة الكويت

2023

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

المقدمة:

تعتبر الانطباعية في أواخر القرن التاسع عشر هي تمهيد لثورة الفن الحديث، وكان أهم ما أكده الانطباعيون أن الفن ينبغي أن تكون له لغته الخاصة التي لا يمكن ترجمتها إلى لغة أخرى، كما أنها رد فعل طبيعي للتغيرات العلمية التي أسهمت إلى حد كبير في تغير وتطور شكل الفن من زمن إلى آخر. هؤلاء الانطباعيون هم جماعة من الشباب الفنانين الفرنسيين الذين بدأوا يهتمون بتأثير العوامل الطبيعية المتغيرة على مرئيات الضوء بعد أن أعجبوا بالاكشافات العقلية التي توصل لها العلماء في تحليل ضوء الشمس (علام، ٢٠١٠). أهتم الانطباعيون بالألوان بالدرجة الأولى وقاموا بإلغاء قيمة الخطوط تماما "فظهرت العناصر وكأنها مهترزة متداخلة وبلا حدود فاصلة لا يستطيع المشاهد أن يتعرف على العناصر المرسومة في اللوحة إلا إذا اقترب منها وألقى نظرة فاحصة على مكوناتها، ولكي يستوعبها عليه أن يبتعد مسافة كافية لكي تقوم عينه باكتشاف حدود الشكل خلال عملية عقلية تتم في الحياة العادية" (الشاروني، ١٩٩٤، ص ١٩٨). أصبح اهتمام الفنان منصب على اقتناص الضوء واللحظة التي لن تتكرر، وأصبحت الصورة تحليل للشكل إلى بقع لونية نتيجة تغير الضوء من حول الاشكال. كان للعديد من فناني هذه المرحلة رؤى متميزة ومختلفة في تناول الضوء، إذ لم يكن كل فنانيها من جنس أو طبيعة واحدة ولم يجمعهم برنامج واحد ولا قواعد واضحة. فقد اهتم كلود مونييه بمشكلة الحركة الدائمة للضوء، واهتم ادجار ديجا بتسجيل الضوء الصناعي وتأثيره على الأشخاص، أما فان جوخ استخدم الضوء للبحث عن مزيد من التعبير عن العاطفة والمشاعر (عبدالعال، ٢٠١٣).

يعتبر فان جوخ، موضوع البحث، من أبرز الفنانين الانطباعيين الذي تميزت أعماله بالحركة عن طريق الخطوط واللون والملمس. هذه الحركة هي رسالة ينقلها فان جوخ للمشاهد للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره تجاه المنظر الذي رسمه. يقول هيربرت ريد عن التعبير عن الانفعالات والمشاعر عند فان جوخ "أن رسم صورة بالنسبة له هو دائما مسألة ترجمة الموضوع الذي يتناوله إلى صفات حسية ليس لها وظيفة المحاكاة، وإنما هي تثير في المشاهد إحساسا مماثلا لا صورة مماثلة، فالشيء يتكون من ألوان خضراء متنوعة من نفس القيمة اللونية لكي

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانيات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

تكون كلا أخضر يجعلك بدبذباته تتمثل حفيف سنابل القمح وقد موجهها النسيم" (٢٠٠٢)، ص٣٢). أراد فان جوخ أن نعيش اللحظة التي عاشها من خلال النظر لأعماله الفنية، أراد أن ينقل للأجيال اللاحقة أحد الطرق للتعبير عن المشاعر عن طريق الفن، أراد أن يكون قدوة للفنانين ومتعلمي الفن ليحذوا حذوه، فالفنان يؤثر ويتأثر بما حوله ولولا هذه العلاقة التبادلية لما تطور الفن على مر العصور.

إن دراسة حياة الفنانين وأعمالهم الفنية بشكل عام وحياة الفنان فان جوخ وأعماله بشكل خاص مهم في مجال التربية الفنية لما له من أهمية ثقافية فنية للمتعلمين. إن معلم التربية الفنية يحتاج أن تكون ثقافته الفنية عالية حتى يستطيع نقل هذه الثقافة إلى المدارس بشكل خاص والمجتمع بشكل عام. إن ضعف الثقافة الفنية في المجتمع يعتبر مشكلة وينتج عنها أخطاء فادحة. في الآونة الأخيرة ظهر اعلان من بيت التمويل الكويتي شكل (١) لترويج نوع من أنواع الودائع المالية. استخدم المصمم أحد اعمال الفنان فان جوخ (لوحة عباد الشمس) وأطلق على الوديعة اسم وديعة "النوير" (نوع من أنواع الورود الصفراء التي تظهر في الكويت في فصل الربيع). هنا المصمم استخدم لوحة فان جوخ كنوع من الاستثمار، ولكن في نفس الوقت أخطأ في التسميات، فهو أراد ان يربط شيء من البيئة الكويتية (الوردة الصفراء) مع لوحة فان جوخ، ولكن لقلة ثقافته الفنية لم يوفق في اختيار نوع الوردة، فالوردة هي عباد الشمس وليست "النوير" في لوحة فان جوخ. لم يكن اعلان بيت التمويل الكويتي هو الوحيد الذي ظهر في الآونة الأخيرة يتناول موضوع اعمال الفنان فان جوخ، ولكن تم انتاج فيلم سينمائي (Loving Vincent) شكل (٢) الذي كان انتاجه قائم ليس فقط على قصة حياة الفنان، ولكن تم محاكاة أسلوبه في التلوين وضربات الفرشاة. عندما عرض الفيلم في الكويت لم يحظى باهتمام الكثير من المشاهدين والسبب يعود إلى قلة الثقافة الفنية لدى المجتمع، فلم يعرفوا ما الذي يميز هذا الفيلم عن غيره من الأفلام، على الرغم من أن انتاجه أخذ وقت وجهد كبيرين واستخدام تقنيات تعديل صور المشاهد لجعلها مشابهة للوحات الفنان. يرى الباحث أن تثقيف المجتمع بأسلوب الفنانين وحياتهم يتحقق من خلال معلم التربية الفنية، والندوات، والمتاحف، ووسائل الاعلام المختلفة وغيرها من الوسائل.

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

إن مجال الأشغال الفنية، كأحد مجالات التربية الفنية، يهتم بتطوير ثقافة ومهارات الطلبة والطلبات من خلال دراسة وتحليل أعمال الفنانين السابقين عن طريق التجريب. "فالتجريب في الفن ليس مجرد تشكيل فني جديد بقدر ما هو سلوك يساعد الطالب على نمو التفكير الإبداعي والطلاقة التشكيلية" (زكي، ١٩٧٩، ص ١٩). عند دراسة أسلوب فان جوخ ومعرفة أهم السمات التي تميزه ثم تطبيق تجربة باستخدام خامات أخرى في مجال الأشغال الفنية يساعد الطالب في فهم كيفية الاستفادة من الخامات الفنية المتوفرة حوله في العمل الفني. إن التطور المتلاحق في العالم وخاصة ثورة الخامات المتعددة والمختلفة تطرح باستمرار على ذهن الفنان حقائق جديدة وتطالبه دائماً بأن يتعامل معها ويحاول أن يجد لها الصيغ التي تحتويها. إن طبيعة الخامات التي تستخدم في الأعمال التشكيلية تتسم بالجمود والذي يلازمها حتى بعد تشكيلها على يد الفنان، فالألوان والحجارة والمعادن والخشب والقماش وغيرها من الخامات هي عناصر جامدة قبل استخدامها، ولكنها تكتسب معنى خاص على يد الفنان بعد تطويعها والاستفادة من خصائصها لصالح العمل الفني.

مشكلة البحث: إن مجال الأشغال الفنية يهتم بنوع الخامات وخصائصها الفنية والتشكيلية من لون وملمس وصلابة وليونة وغيرها من الخصائص، وكيفية توظيفها في العمل الفني للوصول إلى أعمال فنية معاصرة. يرى الباحث أن خامات القماش تتمتع بخصائص لونية ومللمسية وليونة، ولو وظفت بطريقة ما نستطيع الحصول على أعمال فنية مبتكرة. إن أعمال الفنان فان جوخ تتمتع بأسلوب يحتوي على قيم تشكيلية، لونية، وخطية، ومللمسية وهي نفس الخصائص الموجودة في خامات القماش، ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- هل يمكن الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

فروض البحث:

- يمكن الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

أهداف البحث:

- 1- رفع مستوى الخيال والإبداع التقني والفني لدى الطلاب.
- 2- استخلاص القيم الفنية والجمالية في أعمال فان جوخ عن طريق دراستها وتحليلها والاستفادة من أسلوبه الفني.
- 3- الكشف عن دور خامة القماش الملون الجمالي وكيفية توظيفها في استحداث مشغولة فنية مبتكرة.
- 4- استحداث سطح ذو قيم ملمسية متنوعة بين الحقيقية والإيهامية في مجال الأشغال الفنية.
- 5- الاستفادة من الإمكانيات التشكيلية لخامة القماش وتوظيفها في العمل الفني وتوسيع آفاق الابتكار القائم على الإدراك التام لطبيعة الخامة وخصائصها.
- 6- التأكيد على أهمية تعزيز الجانب الثقافي والفني لدى الطلاب من خلال دراسة سير الفنانين السابقين وأسلوبهم الفني.
- 7- استخلاص مداخل تجريبية جديدة في مجال الأشغال الفنية عن طريق التقنيات الحديثة المستخدمة في توظيف الخامة.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

- 1- تتبّع المراحل التقنية والإبداعية التي تمر بها اللوحة لتحقيق الأسلوب التقني لأعمال الفنان فان جوخ.
- 2- تعزيز الجانب الثقافي الفني لدى الطلاب والذي من شأنه أن يعزز الثقافة الفنية في المجتمع ككل.
- 3- تركز هذه الدراسة على الاهتمام بتنمية وتطوير الفكر التجريبي في مجال الأشغال الفنية حيث انها تعمل على تنمية واثراء الخبرات التقنية لتنفيذ القيم الملمسية لإثراء العمل الفني.
- 4- ربط مجال الأشغال الفنية بمجال التصوير وكيفية الاستفادة من الأساليب الفنية المستخدمة فيه وتنفيذها في مجال الأشغال الفنية.

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بامكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

- 5- التأكيد على مفهوم البيئة المستدامة من خلال استخدام خامات مستهلكة لإنتاج مشغولة فنية ذات قيمة جمالية عالية.
- 6- الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بامكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

حدود البحث:

- يقتصر البحث على دراسة وتحليل أعمال الفنان فان جوخ.
- يقتصر البحث على طلاب مقرر الاشغال الفنية (١).
- يقتصر البحث على استخدام خامة القماش وأنواعها (مشجر، سادة، مخطط، منقط).
- مقاس الاعمال ٧٠سم * ٩٠سم تقريبا.

الدراسات السابقة:

- دراسة بعنوان (البعد التأثري للصورة الفنية (التشكيلية) في بعض من أعمال الفنان فينسنت فان جوخ) للباحث محمد عبدالله إسماعيل (٢٠١٥): في هذه الدراسة قام الباحث بعرض مدى تأثير الفنان فان جوخ بفنانين آخرين مثل جان فرانسوا ميليه عن طريق الصورة الفنية (التشكيلية)، فان جوخ استفاد من التكوين التشكيلي لأعمال الفنانين الذين سبقوه ولكنه نفذها بتقنيات مختلفة، وقد عرض الباحث الكثير من الأمثلة على تشابه لوحات فان جوخ مع الكثير من الفنانين ويرجع الباحث السبب إلى البعد التأثري للصورة الفنية (التشكيلية)، حيث أن فان جوخ تأثر كثيرا من خلال مشاهدته لأعمال من سبقوه وانعكس هذا على أعماله الفنية. قام الباحث بعد ذلك بتطبيق تجربته على طلابه وهي بعرض صور فنية (تشكيلية) ل لوحات فنانين ولاحظ التزام الطلبة بالتكوين التشكيلي لهذه اللوحات مع التغيير في المجموعات اللونية. توصل الباحث إلى أنه ممكن الاستفادة من طريقة فان جوخ في كيفية استفادته من الصورة الفنية (التشكيلية) مع طلبة الفنون في المرحلة الجامعية.

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

- دراسة بعنوان (The impact of Van Gogh's Paintings dynamic structure on relief Printmaking surface: Contemporary Approach)

للباحث **Musaed M Albehairi (2018)**: في هذه الدراسة قام الباحث بدراسة تحليلية لبناء السطح في لوحات فان جوخ للاستفادة منه في إثراء أسلوب طباعة الريليف. ركز الباحث في تطبيق تجربته مع الطالبات على ديناميكية الخطوط المستخدمة من قبل الفنان فان جوخ للاستفادة منها في تجربة الطباعة. قام الباحث باختيار بعض أعمال فان جوخ لتطبيق التجربة عليها. توصل الباحث إلى أن قدرة الطالبات على تحليل الخطوط بدت واضحة بشكل أفضل بعد فهم ديناميكيتها، وقاموا بتجارب بتغيير شكل حركة الخطوط لنفس العمل لمعرفة مدى تأثيرها على الناظرين.

- دراسة بعنوان (القيم اللونية في المنظر الطبيعي عند جوجان وفان جوخ: دراسة تحليلية) للباحث **هشام عبدالعزيز خليل أحمد (٢٠٢١)**: في هذه الدراسة حاول الباحث توضيح أهمية القيم اللونية الموجودة في صياغة المنظر الطبيعي في أعمال فان جوخ وجوجان. وذلك من خلال التطرق إلى معرفة مفهوم اللون وأهميته وتأثيره في اللوحة التصويرية وتعريف قيمة اللون ومعرفة كلا من التشبع، الإضاءة والتضاد اللوني ثم تحليل مجموعة من الاعمال التي توضح مدى التطور والتغير الذي طرأ على أسلوبهم الفني. تنحصر مشكلة البحث في هل هناك اختلاف في القيم اللونية في المنظر الطبيعي عند جوجان وفان جوخ. توصل الباحث إلى أن كلا من جوجان وفان جوخ تخلصا من القوالب القديمة وتحررا من الالتزام العقيم، فقد أعاد جوجان إلى اللون أسلوبا زخرفيا مبسطا وأضاف فان جوخ أسلوبا عاطفيا شخصيا بألوان ساطعة براقية. وكذلك توصل الى ان جوجان يصور عادة من الذاكرة في حين ان فان جوخ يحبذ التصوير المباشر للمناظر.

- دراسة بعنوان (الاستفادة من القيم التشكيلية لأعمال الفنان "فان جوخ" لاستحداث أعمال تصويرية مستوحاة من مدينة الإسكندرية كمدخل لتدريس مقرر التصوير) للباحثة أميرة محمد إبراهيم هلول (٢٠٢٢): في هذه الدراسة عرضت الباحثة أسلوب فان جوخ التأثيري والاهتمام بالضوء واللون من اجل الوصول الى التلقائية البصرية في أعماله، وافترضت ان

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانيات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

الأجواء في مدينة الإسكندرية مشابهة لأجواء المناظر في أعمال فان جوخ. تتمحور مشكلة البحث في كيف يمكن الاستفادة من القيم التشكيلية لأعمال فان جوخ لاستحداث أعمال تصويرية مستوحاة من مدينة الإسكندرية كمدخل لتدريس مقرر التصوير. توصلت الباحثة إلى أنه يمكن استحداث أعمال تصويرية عن مدينة الإسكندرية من خلال الاستفادة من القيم التشكيلية لأعمال فان جوخ كمدخل لتدريس مقرر التصوير لطلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.

- دراسة بعنوان (New Public Policy for Teacher Training in Brazil: Vincent Van Gogh as an Inspiration for the Action of the Pedagogical Residency Program?)

للباحث (2021) Raphael Alves Feitosa: في البرازيل، في عام ٢٠١٨، اقترحت الحكومة الفيدرالية إنشاء سياسة جديدة للتعليم العام، وهي برنامج الإقامة التربوية، كأحد الإجراءات التي تدمج السياسة الوطنية لتدريب المعلمين. تهدف هذه الدراسة إلى تحليل إمكانيات التعبير بين الفن والتنشئة البشرية استنادا إلى اقتراح انشاء استوديو فان جوخ، كمصدر إلهام وتدريب المعلمين داخل برنامج الإقامة التربوية البرازيلي. كآلية منهجية، استخدم الباحث ببيوغرافية وثائقية للأعمال المتعلقة بسيرة فان جوخ والرسائل المتبادلة بين الرسام وزملائه، بالإضافة إلى نصوص الباحثين في مجال تدريب المعلمين الفن. تنقسم الدراسة إلى جزأين: الأول يقدم وصفا موجزا لحياة فنسنت فان جوخ، مع التركيز على اقتراحه بتدريب الفنانين في الاستوديو. يعرض المكون الثاني من النص بعض جوانب العلاقة بين الفن وتدريب المعلمين، بهدف سرد الحجج حول تكوين المعلمين استنادا إلى فكرة فان جوجيان. توصل الباحث إلى أن تحليل أفكار فان جوخ للفنانين المتعلمين، والتعبير عن الأدب المتعلق بمجال المعلم كفن، أظهر أن فن التدريس يتجاوز استعارة للتفكير في تعليم المعلمين. هذا المسار يجعل من المثير للاهتمام للغاية التفكير في التطبيق العملي الذي سيتم تطويره ضمن برنامج الإقامة التربوية.

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

منهجية البحث:

أولاً: الإطار النظري: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في إطاره النظري والذي يشتمل على:

- ١- دراسة مختصرة لسيرة الفنان فان جوخ.
 - ٢- عناصر التصميم، اللون، الملمس، وحركة الخطوط عند الفنان فان جوخ.
 - ٣- خصائص القماش وأهميته في العمل الفني.
 - ٤- أهمية التجريب في مجال الأشغال الفنية.
 - ٥- فان جوخ كطريقة تعليم في التربية الفنية.
- ثانياً: الإطار العملي: يتبع البحث المنهج التجريبي في إطاره العملي للتأكد من فرضيات البحث، وذلك من خلال التجربة العملية التي ينفذها الطلبة والتي تمر بالمراحل التالية:

- ١- مرحلة التحضير للتجربة.
 - ٢- مراحل تنفيذ التجربة تنقسم إلى:
 - أ- المرحلة الأولى: محاكاة أعمال الفنان فان جوخ، وتضم تحليل نماذج من أعمال الطلبة.
 - ب- المرحلة الثانية: استخدام أسلوب الفنان فان جوخ في تكوين مبتكر مطور، وتضم تحليل نماذج من أعمال الطلبة.
 - ج- نتائج البحث.
- عينة الدراسة:** تم تطبيق التجربة على إجمالي (٤٠) طالب في مقرر الأشغال الفنية (١)، في قسم التربية الفنية، كلية التربية الأساسية، بدولة الكويت.
- المجال الزمني للدراسة:** تم التدريب لمدة ١٠ أسابيع، المرحلة الأولى ٥ أسابيع والمرحلة الثانية ٥ أسابيع، بواقع ٤ ساعات أسبوعياً.

أولاً: الإطار النظري:

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

1 - دراسة مختصرة لسيرة الفنان فان جوخ:

بدأ فان جوخ مسيرته الفنية وهو في عمر السادس والعشرين عندما رسم أولى تخطيطاته، وقد انصرف إلى الفن ليبرهن أنه يصلح لشيء ما، خاصة بعد فشله في العيش كمبشر بين عمال المناجم، فأراد أن يتخذ من الفن وسيلة لإظهار حبه لبني البشر، إذ لم يكن الفن بالنسبة إليه لهوا أو تسلية بل رسالة في الحياة. لذلك عاد فان جوخ في نهاية الأمر إلى هولندا ليعيش في الريف وليصبح رسام الفلاحين بعد إعجابه بالرسام جان فرانسوا ميليه، ووجد في لوحاته ولوحات رامبرنت وكورو معينا لا ينضب من الحب للإنسانية فانغمس بكل حماس في هذه التصاویر وقام بنسخ العديد منها وخاصة لوحات ميليه (إسماعيل، ٢٠١٥). إن نسخ لوحات ميليه قادت فان جوخ إلى اكتشاف تركيبات لونية جديدة وغريبة (إبراهيم، ٢٠٠٠)، مما أدى إلى تطور مستواه الفني وأصبحت الألوان لديه أكثر إثارة.

الطريقة التي رسم بها أعماله في ذلك الوقت لم تكن تؤمن له سمعة تتجاوز حدود بلده. لكنه حين قدم إلى باريس في عام ١٨٨٦ احتل آنذاك فقط مكانته اللاتقة به في تاريخ الفن الحديث، وأضحى المنار الذي استرشد بهديه الوجوديون و التعبيريون في مطلع القرن العشرين. وبفضل اتصالاته ببيسارو وغوغان وسنيك، فقد أسلوب رسمه ثقله و ميوعته الريفية، فأشرقت ألوانه، وخفت لمساته وأمسى تجزيئا، وفي أوقات ما تنقيطيا. ورسم مناظر لباريس وأزهارا وحياة ساكنة وصور شخصية تثير العجب كلها بهدوئها وبهجة تناغماتها واسترخاء تخطيطها. ونحن في الصور التي رسمها لنفسه نلمس أنه لم يكن قانعا بباريس أو راضيا برفقائه الرسامين ومناقشاتهم، وفي الأخير لم تعد أعصابه تحتل المزيد وشعر بالحاجة إلى التغيير. في عام ١٨٨٨ وقد جذبه عشقه للشمس انتقل للعيش في آرل وسحره جنوب فرنسا فرآه جميلا كاليابان التي لم يزرها قط بل تخيلها كأجمل ما تكون من فرط إعجابه بالمطبوعات اليابانية. وما لبثت ضربات فرشاته أن اتسعت وصارت ألوانه أكثر حدة وتخطيطه أشد تماسكا. وعمل دون كلل في وهج الشمس وفي غمرة الريح المقبلة من البحر المتوسط وكان أحيانا ينصب مسند الرسم ليلا ويشرع بالعمل في وسط الحقول. لم يكن يقنع بتسجيل ما تقع عليه عيناه بل عمد إلى الإفصاح عن أحاسيسه كلها، عن رعشات قلبه واستلهامات عقله. ومن أجل أن يكتف تعبيره بالغ في التأكيد على ما كان يراه ضروريا، وغض الطرف عما كان في نظره تافها. وبسبب

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

وليه المتزايد يوما بعد يوم بالشمس، وهو القادم من الشمال، فقد سكب في صورته أقصى ما استطاع من رؤية مشرقة بالألوان لجنوب فرنسا. تألق اللون الخالص أيضا في الصور الشخصية التي رسمها، وفي أزهاره، وفي الأمكنة الداخلية. لقد سعى إلى أن يمنحها قيمة رمزية، فرسم لوحته مقهى الليل محاولا أن يعبر بالأحمر والأخضر عن اللوعات المروعة للكائنات البشرية. وفي الوقت ذاته انكب على التخطيط بالقلم والقصبه وأنتج أعمالا ذات حيوية أخاذة. ففان جوخ الذي عمل بروح تواقفة وإصرار وشفافية لم يهمل في الواقع شيئا. في آخر مراحل حياته عاش فان جوخ حياة مضطربة ودخل المصح العقلي في سانت ريمي ومع ذلك استمر بالرسم على الرغم من اليأس الحالك الذي قاده شيئا فشيئا إلى الانتحار (مولر، ١٩٨٨).

2 - عناصر التصميم، اللون، الملمس، وحركة الخطوط عند الفنان فان جوخ:

• اللون:

يشغل اللون مكانة مهمة في الحياة ويعتبر من العناصر الأساسية التي تساعدنا في التمييز بين المنتشبهات في الطبيعة والمساحات والكتل. عرف علماء الطبيعة اللون على أنه "تلك الأشعة الملونة الناتجة عن تحليل الضوء الشمسي أو الضوء الصناعي" (حمودة، ١٩٨١، ص٥). أما اللون عند علماء النفس فهو "إحساس يصل إلى المخ عبر العين" (شليبي، ١٩٩٦، ص١٥). يعتبر اللون من العناصر البنائية الأساسية في الفنون التشكيلية من حيث أهميته في إبراز الشكل، فلا يوجد شكل بلا لون. لذلك فاللون هو الأداة الرئيسية في التعبير عن المشاعر الإنسانية والفنية ويستطيع اللون أن يعطى إحياء بالدفء والحركة والضوء كما أن له دورا كبيرا في التأثير على المشاعر (مهدي، ٢٠٢١). ولما كان اللون أوثق صلة من سائر الحواس الأخرى بإدراك الأشياء فسرعان ما يصبح هذا التأثير عاملا من عوامل الجمال على نحو لا يأتي لغيره من الحواس، فإذا كانت الوظيفة الأساسية للضوء هي الكشف عن الأشكال الفنية، فإن اللون يمثل "الدور الحيوي في العمليات الإبداعية والفنية، وذلك للاكتشافات الدائمة والمستمرة لقيمة اللون وعلاقة الألوان ببعضها والتأثيرات المختلفة التي تحدثها، والمؤثرات التي يثيرها في الرؤية البصرية. واللون هو منبع الإحساس وإدراك العناصر والأشكال المرئية، لما كانت عناصر أي تكوين لن تخرج عن أن يكون نقطة أو خط مساحة أو كتل، فلا بد أن يكون لأي من هذه العناصر لون في الأعمال الفنية، وبدون الضوء لا يوجد اللون، فاللون يعتمد

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

بصفة أساسية على وجود الضوء، حيث لا يمكن رؤيته إلا في وجود الضوء" (عبدالعال، ٢٠١٣، ص ٢٨٦).

أن اللون له دور كبير في التأثير على المتلقي، فالعديد من فناني المدارس الحديثة اهتموا باللون وجعلوه في المرتبة الأولى مثل فناني الانطباعية ومن أبرزهم الفنان فان جوخ وجوجان ومونيه وبيساروا. بالنسبة لفان جوخ فقد استخدم تأثير الألوان المتقدمة والمرتدة الدال على نوع معين من الفراغ ونتج عن ذلك ديناميكية في اللوحة نستطيع الإحساس بها في أعماله، عند النظر الى لوحاته نجد صراع نتج عن الخطوط والألوان (هلول، ٢٠٢٢). استخدم فان جوخ الألوان بطريقة متوازنة صافية محكمة التركيب، فوجد التكامل والتناسق اللوني، بالإضافة إلى تحليل درجات اللون الواحد ويضعهم متجاورين جنباً إلى جنب على شكل ضربات والتي من ناحية أضافت عنصر الحركة للتكوين، ومن ناحية أخرى تجعل العين هي التي تمزج هذه الدرجات عند النظر إليها. كانت ألوانه مجزأة وقد تعلمها من الانطباعيين، ولكن ضرباته فيها طاقة بشكل أوسع، وانطلقت فرشاته تأثر في التركيب الجوهري للأشياء وهو ما يسمى تزواج الشكل واللون. كانت ألوانه تعكس ما يشعر به وليس ما يراه، لذلك عند النظر إلى أعماله ينتقل هذا الإحساس بشكل غير مباشر للمشاهد.

• الملمس:

الملمس هو "خليط يجمع بين كل من الإحساس الناتج عن اللمس وذلك الإحساس الناتج عن الإدراك البصري معاً، فلا يمكن القول بأن حاسة اللمس وحدها تكفي لإدراك الفرق بين ملمس وآخر" (صقر، ٢٠٠٥، ص ١٤٨). ويمكن وصف الملمس بأنه طبيعة سطح العمل الفني الذي تميز مظهره أو هيئته والتي تحرك مشاعر وأحاسيس المشاهد لحثه على اللمس، وهو التأثير الذي يدل على الخصائص السطحية للمواد وهو نوع تشترك فيه جميع الفنون وينتج من طبيعة التكوين الخاص لكل مادة (السيد، ١٩٨٩).

تتنوع ملابس الاسطح بين خشن، ناعم، صلب ولين وغيرها، وتنقسم إلى نوعين ملابس حقيقية وملابس إيهامية. الملابس الحقيقية هي "تلك المظاهر التي ندركها بالعقل عن طريق حاسة البصر مع حاسة اللمس معاً ومنها طبيعية وصناعية"، أما الملابس الإيهامية هي

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

"تلك التأثيرات السطحية الناتجة عن الخطوط والظلال والتي لا نستطيع ادراكها بحاسة اللمس ولكن نستطيع ادراكها بصريا فهي تثير في المشاهد استجابات تعادل أو تشابه الاستجابات الناتجة عن الملامس الحقيقية" (صقر، ٢٠٠٥، ص ١٥٩).

كان لسعة إدراك الفنان لدور القيم الملمسية أكبر الأثر في تطور مفهوم توظيفها للأسطح في مجال الفن التشكيلي، حيث تعطي تنوعا لعمليات ابتكارية واسعة، فلكل مادة بنائية خاصة تحدد صفة سطحها وهذه الخاصية يمكن ادراكها باللمس أو البصر أو الاثنين معا. كان اهتمام فان جوخ بمظهر لمسة الفرشة فريد ومتميز، فانسجم أسلوبه بضربات الفرشاة (Brush Strokes) ذات الملامس المتباينة القوية، فكان لديه قدرة تعبيرية عن طريق استخدام ضربات الفرشاة المتلاحقة المتكررة بطريقة نظامية مما تعطي شكلا ومظهرا عضويا لأعماله وحركة ديناميكية داخل الملمس. تتنوع الملامس عند فان جوخ فبعضها جاء على شكل كتل من اللون مكونة ملمسا حقيقيا تستطيع لمسه باليد، وبعضها الآخر جاء أخف حده تدرجه بالبصر مما يعتبر ملمس إيهامي.

• حركة الخطوط:

تعرف الحركة على أنها "علاقة زمنية مكانية بحتة بصرف النظر عن القوى المسببة لهذه الحركة" (أحمد، ١٩٩٦، ص ١٩). الحركة أيا كان مصدرها، حركة إنسان أو حيوان أو نبات أو جماد، غالبا ما تكون أسلوبا للتعبير، كل يتحرك لغرض ما. إن حركة الخطوط في أعمال فان جوخ تتميز بالديناميكية، والحركة الديناميكية Dynamic هي لفظ يوناني يعني القوة أو الطاقة، وهي تتبع الميكانيكا وهو العلم الذي يبحث في تأثير القوة على الاجسام المتحركة (شريف، ٢٠١١). والحركة الديناميكية في الفن هي الإيقاع بين الساكن والمتغير وهي حركة تطويرية غير منتهية ومتجددة خلال الإيقاع اللانهائي، وهي تعتمد على عوامل كثيرة مثل (عنصر متحرك، اتجاه العنصر، نوع الحركة، مقياس الحركة، العنصر المتغير). في أعمال فان جوخ هناك أنواع كثيرة للحركة التي تتضمن (حركة مستقيمة، حركة دائرية، حركة لولبية، حركة موجة، حركة متكررة) (Albehairi, 2018). معظم الخطوط في لوحات فان جوخ عضوية وطبيعية ولها علاقة باللمس، حيث تكرر الخطوط بجانب بعضها البعض مع الكثافة

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان حوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

اللونية أحدث ملابس حقيقية، وأحيانا أخرى تكون ملابس إيهاميه إذا قلت هذه الكثافة. أرنهايم نوه أن ديناميكية التكوين تعمل فقط إذا كان كل جزء تحرك حسب الحركة الكلية للتكوين. اللوحة منظمة أساسا بالديناميكية المهيمنة بحيث الحركات تستجيب للهيكل الكلي (Arnheim, 1974).

3 - خصائص خامة القماش وأهميتها في العمل الفني:

إن الفن بشكل عام يتضمن التشكيل بالخامات واستخدام المواد المختلفة وهذا ما نلاحظه في الفنون المعاصرة. فالفنان الذي يقوم بإنتاج العمل الفني، يعمل على تنظيم أفكاره ومعلوماته وخبراته الفنية، من خلال إلمامه بأسس التصميم من ناحية، ومن ناحية أخرى إلمامه بالخامات والأدوات والتقنيات وأساليب التنفيذ، والتي يعمل من خلالها على تحقيق فكره وأغراضه الفنية. إن قيمة العمل الفنية ترتبط ارتباطا كليا بمدى نجاح العلاقة بين الخامة وبقية العناصر في العمل، فالفنان يختار خامته ويصنع شكلها بطريقة متعمدة لتحقيق له أقصى عطاء تشكيلي وتعبيري. كما أنه عندما تتفق الخامة مع فكرة ومضمون العمل يكون أثرها إيجابياً في تقييم وظيفة العمل الفني. يقول جون ديوي بأن الخامة هي "مصدر هام من مصادر الثروة ووسيلة من وسائل التعبير والإنتاج الوظيفي، وتظل بعيدة عن الأنظار غير مدرك أهميتها ما لم تمسها يد الفنان الذي يعيد توظيفها في صياغة جديدة، وبجهد إبداعي في تشكيلها حتى تصبح الجوهر الحقيقي للعمل الفني" (١٩٦٣، ص ١٨٠).

تتقسم الخامة إلى نوعين، خامة طبيعية وصناعية. الخامة الطبيعية هي التي توجد بالطبيعة مثل الأحجار والمعادن والخشب، أما الصناعية فهي التي يتدخل الإنسان في تصنيعها مثل الألوان الزيتية والبلاستيك والقماش وغيرها. كل خامة تتمتع بخصائص تميزها عن غيرها من الخامات مثل اللون والملمس والصلابة واللينة والشفافية... الخ. الجدير بالذكر أن هناك بعض الخامات تكون خصائصها محدودة، بينما هناك خامات أخرى تتميز بتعدد الخصائص. فعلى سبيل المثال، خامة القماش تعتبر من الخامات التي لها من الخصائص ما يجعلها خامة جذابة لممارسي الفن، فهي تأتي بألوان متنوعة ودرجاتها ومنها المشجر والمخطط والمنقط. كما أنها تتميز بتنوع ملامسها فمنها الملامس الحقيقية مثل الخشن والناعم، وملامس إيهامية مثل

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان حوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

الذي نجده في القماش المشجر والمخطط. بالإضافة إلى أنها تأتي بسماكات مختلفة، هذه السماكات تجعل من خاصية الليونة تأتي بدرجات متفاوتة التي من خلالها نستطيع تشكيلها بالطي أو اللف أو بأي طريقة من طرق التشكيل.

استطاع العديد من الفنانين من القيام باستخدام خامة معينة، ولكن هذه الخامة تعطي إحساسا لخامة أخرى، ونجحوا فيها تماما. فعلى سبيل المثال، قام الفنان مايكل أنجلو، أحد فناني عصر النهضة، بنحت الكثير من الأعمال باستخدام خامة الرخام لعمل أقمشة رقيقة الملمس حتى وصل إلى الإحساس بالشفافية المطلقة، وهو بذلك حول الإحساس بالصلابة إلى الإحساس بالليونة. ينطبق هذا الإحساس في العديد من الخامات ويعتمد على الفنان في صياغته للخامة وتوظيفها بالشكل الذي يريده للمشاهد أن يحسه. من الخامات التي من الممكن أن تعطي إحساس آخر هي القماش، وذلك بسبب تنوع ألوانها وملامسها فلو وظفها الفنان في العمل الفني بأسلوب وتقنية معينة ممكن أن يصل بها إلى إحساس مغاير لجوهرها وتصبح كضربة فرشاة الألوان الزيتية الكثيفة. الكثير من الفنانين وبخاصة في الفن الحديث استفادوا من الإمكانيات التشكيلية والتعبيرية للخامة في تأكيد أفكارهم الفنية وقيمهم التعبيرية، فالخامة هي جسم العمل الفني التي يصنع بها الفنان أفكاره ويبنى عمله، وبها يتضح اتجاهه الفني المطروح. وبذلك يمكن القول، بأنها هي ما يمكن أن تراه العين وهو في حالة منجز، بمعنى أنها الشكل الذي يظهر عليه العمل الفني.

4 - أهمية التجريب في مجال الأشغال الفنية:

التجريب (Experimentation) هو مصطلح تعود أصوله إلى الكلمة اللاتينية (Experimentum) وتعني المحاولة. ويعتبر التجريب مرحلة من مراحل عملية تبني الأفكار المستحدثة يحاول الفنان عن طريقها الوصول إلى حقائق جديدة. يذكر المنظر البولندي ستانيسلاف فوتيشيتكي "Stanislaw Wojcick" أن التجريب هو "تحديد أسلوب استقرائي، أسلوب يعتمد على ملاحظة الحقائق، إنه التجريب المفسر لمعلومات ممنوحة على أساس افتراض، لكي يستخرج من هذه الافتراضات نتائج حول حقائق أخرى" (لاسوتسكا، ١٩٩٩،

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

ص ١٦). والتجريب في الفن يعتمد على اختبار خامة معينة أو أسلوب أو تقنية ويُفترض صحتها مقدماً ويقوم الفنان بتنفيذها ومن ثم يتوصل إلى نتائج يمكن تطبيقها في مواقف مختلفة.

يعتبر مجال الأشغال الفنية من المجالات التي تتم فيه عملية صياغة فنية متكاملة، فنتج أعمال فنية قوامها استغلال الخامات البيئية المتوفرة حول الفنان، حيث يقوم بالتعبير من خلالها فيعيد تشكيلها أو يقوم بالتوليف بينها، أو يضيف إليها أو يحذف منها مستخدماً في ذلك الخبرات والمعلومات المختلفة لتطويعها بما يتناسب مع شخصيته وذلك عن طريق التجريب. إن تشكيل أي خامة سواء كانت طبيعية أو صناعية ممكن أن يخضع للأسلوب التجريبي، فهذا التشكيل سيستمد طابعه من وحي الخامة ذاتها وطبيعة شخصية المتعلم الذي سيفرغ انفعالاته في تلك الخامة بالطريقة التي تتفق مع أحاسيسه وفكره أثناء التعبير (البسيوني، ١٩٩٣). إن التجريب مهم في العملية التعليمية فهو يتيح الفرصة للابتكار وذلك عن طريق استخدام أساليب وتقنيات مستحدثة في توظيف الخامة الفنية بشكل غير تقليدي، ولولا التجريب فإن الفنان يكرر نفسه ولا يتحقق التطور المنشود في المجال الفني بشكل عام ومجال الأشغال الفنية بشكل خاص.

5 - فان جوخ كطريقة تعليم في التربية الفنية:

إن تدريس تاريخ الفنون وسير حياة الفنانين يعتبر من الأساسيات في كليات الفنون والتربية الفنية، وذلك ليتعرف الطالب على التطورات التي طرأت على الفن ونشوء المدارس الفنية منذ البداية حتى العصر الحديث. تعتبر هذه الدراسات نظرية بحتة وذلك لتعزيز الجانب المعرفي والثقافي لدى الطلبة عن الفن بشكل عام. ولكن في الدول الغربية، اتجهت إلى دراسة تاريخ الفن عن طريق التطبيق العملي. الكثير من مناهج الفنون المطبقة في المدارس والكليات تعتمد على فن فان جوخ وسيرته في تعليم الطلبة بواسطة تطبيق الخبرات. يعتبر فان جوخ نموذج رئيسي في كل صور الفن سواء النظرية أو العملية. المجتمعات الحديثة المهتمة في تعليم الفن تسمح لأي منشأة أو متحف ليشترك في عملية التعليم. متحف الفن الحديث في نيويورك (MOMA) يساهم في التربية الفنية بالتعاون مع المدارس والجامعات وإعطاءهم الأولوية لتعليم الفن للطلبة، كما له مساهمة عظيمة في تسويق الفن في صور مختلفة مثل

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

البروشورات المطبوعة التي تحتوي على معلومات عن الفن لتوزع على الطلبة في المدارس والجامعات في نيويورك. متحف وادزورث أثينيوم (Wadsworth Atheneum) في نيويورك لديه برنامج تعليمي خاص مخصص للطلبة والمدرسين، وهو جزء من منهج التربية الفنية يسمى "عناصر الفن". قسم الألوان من هذا البرنامج أخذ فان جوخ كموضوع في التربية الفنية عن طريق شرح نظرية ولسفة اللون وفقا لفنانين العالم وبشرح حركة ما بعد الانطباعية (Albehairi, 2018).

إن المتتبع لسيرة حياة فان جوخ يلاحظ أن الفنان لم يكتسب مهاراته من خلال التعليم الأكاديمي وإنما من التعليم الذاتي self-learning عن طريق مخالطة فنانين آخرين وبالمحاولة والخطأ ساعدت في تكوين شخصيته واسلوبه الفني. في بداياته قام فان جوخ بنسخ أعمال الفنان جان ميليه وفنانين آخرين وذلك بسبب إعجابه بالأعمال التصويرية لما في موضوعاتها من الحب للإنسانية. استفاد فان جوخ من الإمكانيات التشكيلية للصورة الفنية في نسخ العديد من الاعمال الفنية لفنانين سبقوه. ويشير فان جوخ إلى ذلك بقوله "أنا أرغب أن لو استطعت أن أصور الأشياء التي فهمها الجيل السابق أمثال دولاكروا، ميليه،... الخ، ولقد أود أن أحبس لساني لعشرات السنين، ولا أفعل شيئا غير دراسات ثم أعمل صورة أو صورتين" (ووتر، ١٩٩٧، ص ٢٩٤). قام إسماعيل (٢٠١٥) بتجربة مع طلابه مبنية على نسخ أعمال فان جوخ ليلتحظ مدى تأثير الصورة الفنية التشكيلية، وتوصل إلى أنه أمكن الاستفادة من طريقة فان جوخ في كيفية استفادته من الصورة الفنية وأنه أثرى الإنتاج الفني التصويري لدى الطلاب. إنه بنسخ أعمال فان جوخ، الطلبة ليس فقط يصبح لديهم انطباع عالي عن الفن، ولكن انطباعهم الشخصي يصبح أفضل (Petersen, 2017).

من جانب آخر قام (Albehairi (2018) بتجربة مع طالباته في مقرر الطباعة وذلك بدراسة وتحليل أعمال فان جوخ والحركة الديناميكية للخطوط لإثراء أسلوب طباعة الريليف. قامت الطالبات باختيار لوحات معينة للفنان فان جوخ لتطبيق التجربة. التجربة قائمة على نسخ العمل الأصلي، ولكن مع القيام بتغيير حركة الخطوط وسماكتها. توصل الباحث إلى أن الطالبات استفادوا بشكل كبير من التجارب وتم تحليل الخطوط بشكل أفضل في لوحاتهم بعد

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

فهم ديناميكيها، وأدركوا تأثير هذه اللوحات على الناظرين وأن الاختلاف في هذه الخطوط عززت القيمة الفنية في اللوحة.

هلول (٢٠٢٢) قامت بتجربة مع طلابها للبحث في كيفية الاستفادة من القيم التشكيلية (الخط، الشكل، الفراغ، اللون، الضوء، والظل) لأعمال فان جوخ وذلك بتطبيق أسلوب فان جوخ لرسم لوحات مستوحاة من مدينة الإسكندرية. افترضت أن أسلوب فان جوخ في تناول الاعمال المرتبطة بالمناظر الطبيعية خارج حدود الرسم يتماشى مع مدينة الإسكندرية المتميزة بالبحر والمباني والأماكن المفتوحة والتي تتماشى أيضا مع المجموعات اللونية التي يستخدمها فان جوخ. توصلت الباحثة إلى أنه يمكن استحداث أعمال تصويرية من خلال الاستفادة من القيم التشكيلية لأعمال فان جوخ وأن الطلبة أنتجوا أعمال تتسم بالجرأة باللون وتفصيل الخطوط التي أعطت حركة داخلية منظمة.

إن دراسة وتحليل أعمال الفنان فان جوخ كطريقة تعليم في التربية الفنية بشكل عام وفي مجال الاشغال الفنية بشكل خاص له تأثير كبير على المتعلمين وذلك عن طريق نسخ أعماله للاستفادة من أسلوبه الفني في تنفيذها وكذلك لما تحتويه هذه الاعمال من قيم تشكيلية مثل اللون، الخط، الضوء، والظل، ..الخ. إن هذه التجارب تثري العملية التعليمية لاسيما أن دراسة أعمال فنان خاض تجارب عدة للوصول إلى أسلوب فني يميزه عن غيره من فنانيين عصره، أسلوب يعكس مشاعره وانفعالاته تجاه المشهد الذي يرسمه، كل هذا سينعكس على متعلم الفن (معلم الفن في المستقبل) وبالتالي يطور من أسلوبه بما يتلاءم مع ما تعلمه ثم ينقله إلى الأجيال اللاحقة في المدارس، وبذلك ترتفع ثقافة المجتمع الفنية ككل.

ثانيا: الإطار العملي:

حدود التجربة العملية:

- استخدام قماش بألوان مختلفة ودرجاتها وتشكيلات متنوعة من القماش المخطط والمشجر والمنقط.

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

- استخدام قماش ذو ملامس مختلفة، ناعمة، متوسط الخشونة، وخشنة، كما تم استخدام القماش اللامع والمطفي.
 - استخدام تقنية لف القماش على شكل أسطوانات ثم تقطع على حسب اتجاه الخطوط والعناصر.
 - مقياس العمل ٧٠ سم * ٩٠ سم تقريبا.
 - استخدام خشب ليفي MDF سماكة ٥ مم تقريبا لسطح العمل.
 - نسخ بعض أعمال الفنان فان جوخ في المرحلة الأولى.
 - تكوين مبتكر مبني على الأسلوب الفني لفان جوخ.
- أولا: مرحلة التحضير للتجربة:

- 1 - تعريف الطلاب بسيرة حياة الفنان فان جوخ وأسلوبه الفني ودراسة وتحليل أعماله الفنية.
 - 2 - تجميع قصاصات القماش المستهلكة على أن تكون ألوانها متطابقة تقريبا مع الألوان التي استخدمها فان جوخ في أعماله الفنية.
 - 3 - البدء بلف القماش على شكل أسطوانات (شكل ٣) وتجهيزها وفرز كل مجموعة لونية مع بعضها (شكل ٤).
 - 4 - تجهيز السطح (خشب ليفي MDF) الذي سينفذ عليه العمل ورسم الخطوط الأولية وتوزيع العناصر في أماكنها.
 - 5 - يبدأ الطالب بعد ذلك باستخدام اللفائف القماشية وثبيتها على الخشب باستخدام الصمغ وتوزيع الألوان في مكانها.
 - 6 - سوف تستخدم عينات عشوائية لتحليل الاعمال في كل مرحلة.
- ثانيا: مراحل تنفيذ التجربة:

المرحلة الأولى: نسخ أعمال الفنان فان جوخ:

في هذه المرحلة يختار الطالب لوحة من لوحات فان جوخ وينسخها على سطح العمل (خشب ليفي MDF) وذلك برسم الخطوط الأولية وتوزيع العناصر في أماكنها. بعد ذلك يقوم باختيار اللفائف القماشية ذات الألوان المطابقة لألوان فان جوخ في العمل، ويقوم بقصها بالطول

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

المناسب ثم يقوم بمحاكاة حركة الخطوط في لوحة فان جوخ بقدر المستطاع ويقوم بتثبيت القماش باستخدام الصمغ على الخشب. الهدف من المرحلة الأولى هي تعلم أسلوب فان جوخ الفني، وكذلك خطته في توزيع الألوان، استعاض الطالب في عمله لضربات الألوان في العمل الأصلي بفائف القماش الملونة.

تحليل نماذج من أعمال الطلبة لهذه المرحلة:

• العمل الأول (شكل ٥ (اللوحة الأصلية)) و(شكل ٦ (عمل الطالب)):

العمل الأول هو لوحة بورتريه للفنان فان جوخ. الخامة المستخدمة هي قماش بألوان سادة وبدرجات لونية مختلفة. التزم الطالب بتكوين اللوحة الاصلية بينما لم يلتزم بمطابقة الألوان كما هي. فقد غير لون الخلفية إلى درجات الأزرق الصريحة بدل الأزرق المائل إلى الرمادي، ولون الشعر إلى درجة بني واحدة بدل درجات البني المحمر والمصفر، ولون البشرة إلى درجة بيج واحدة بدل الدرجات المتفاوتة من البيج والأوكر، والملابس إلى درجات اللون الأخضر بدل درجات الرمادي المخضر. بالنسبة لحركة الخطوط، حاول الطالب الوصول إلى نفس حركة الخطوط في العمل الأصلي تقريبا خاصة للخلفية، أما في الملابس فاجتهد ووضعها بشكل مستقيم بينما في الأصل كانت منحنية. ألغى الطالب تفاصيل ملامح الوجه والسبب يعود إلى خصائص الخامة وطريقة استعمالها، فاستعمال الفائف القماشية لتنفيذ العمل ليس كاستعمال الألوان الزيتية والفرشاة. الملامس جاءت حقيقية في عمل الطالب ككل بسبب تجاوز الفائف بجانب بعضها البعض مما أحدث مفهوم الغائر والبارز بشكل واضح، بينما في عمل فان جوخ كانت الملامس بعضها ايهامي بسبب تجاوز الخطوط وبعضها حقيقي بسبب الكثافة اللونية. حاول الطالب استخدام درجات اللون الواحد لعمل تأثيرات وحركات الخطوط في الخلفية، ولكن بسبب عدم توفر درجات ألوان كثيرة وصعوبة استخدام القماش أدى إلى إلغاء بعض التفاصيل، ولكن يرى أن هناك اجتهاد في ابراز تقارب الألوان بشكل عام.

• العمل الثاني (شكل ٧ (اللوحة الاصلية)) و(شكل ٨ (عمل الطالب)):

العمل الثاني هو لوحة ليلة مرصعة بالنجوم (Starry Night). الخامة المستخدمة في تنفيذ العمل هي القماش بألوان سادة وبدرجات لونية مختلفة. في هذا العمل التزم الطالب بتكوين

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

اللوحه الاصلية. استخدم المجموعة اللونية كما هي تقريبا من درجات الأزرق والاصفر والاخضر والبني. لقد اجاد الطالب تفاصيل واللوان شجرة السرو الكبيرة يسار اللوحه، فلو نظر المشاهد إلى الشكل وتوزيع الألوان في اللوحتين لوجدهم متطابقتين بشكل كبير. كان عمل النجوم بدرجات اللون الأصفر على شكل دوائر وفي نفس الوقت تتداخل مع اللون الأزرق فيه صعوبة إلى حد ما كما في اللوحه الاصلية. أما حركة الخطوط فجاءت مقارنة للعمل الأصلي خاصة المنطقة الزرقاء مع وجود اختلاف بسيط. استخدم الطالب مقياس واحد (متوسط) للخطوط في جميع أرجاء اللوحه. في هذا العمل تحققت الملامس الحقيقية باستخدام اللفائف القماشية. كانت هناك بعض الصعوبات في عمل التفاصيل لمنازل القرية أسفل يمين اللوحه وذلك بسبب دقتها وعدم توفر درجات لونية مقارنة، ومن ناحية أخرى طبيعة طي القماش في التفاصيل الدقيقة لا تبرز مثل التي تحدثها فرشاة الرسم العادية. بشكل عام استطاع الطالب بقدر كبير نسخ لوحه فان جوخ باستخدام اللفائف القماشية، ولو وضعت اللوحتين بجانب بعضهما البعض لا يلاحظ المشاهد الكثير من الفروق. يتمتع العمل بقيمة فنية عالية من إجادة التكوين واستخدام الألوان وجودة التنفيذ.

• العمل الثالث (شكل ٩ (اللوحه الاصلية)) و(شكل ١٠ (عمل الطالب)):

العمل الثالث هو لوحه حقل القمح مع شجرة السرو (Wheat Field with Cypresses). الخامة المستخدمة في التنفيذ هي القماش السادة والمخطط والمشجر بألوان مختلفة ودرجاتها. التزم الطالب بتكوين اللوحه الاصلية إلى حد كبير. بالنسبة للألوان، فقد نجح الطالب في الوصول إلى درجات ألوان حقول القمح والمساحات الخضراء كما في اللوحه الاصلية، ولكن ألوان السماء فجاءت بدرجات أعمق من لوحه فان جوخ، كما بالغ في استخدام درجات اللون الأزرق فقط بينما في الأصل كانت السماء بدرجات الأزرق والاخضر والتركواز. بالنسبة لحركة الخطوط، فقد حاول الطالب محاكاة اللوحه الاصلية خاصة في حقول القمح، فقام بتقطيع الأسطوانات القماشية إلى قطع صغيرة وتوزيع الألوان وحركة الخطوط جاءت بشكل جميل ورائع متماشيا مع العمل الأصلي. حركة الخطوط في السماء جاءت مقارنة، ولكن بسبب استخدام ألوان زرقاء متقاربة في درجة اللون ضاعت الحركة. استخدم الطالب مقياس واحد (صغير) للخطوط في اللوحه. جاءت الملامس في لوحه الطالب بين حقيقية باستخدام اللفائف

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

القماشية، وإيهاميه بسبب استخدام القماش المشجر والمخطط، كما هو الحال في لوحة فان جوخ حيث تنوعت الملابس بين حقيقية وإيهاميه. وصل العمل في المرحلة النهائية إلى درجة مشابهة للعمل الأصلي من حيث اختيار الألوان وحركة الخطوط ودقة التفاصيل، ويعتبر العمل ذو قيمة فنية وجمالية عالية.

• العمل الرابع (شكل ١١ (اللوحة الاصلية)) و(شكل ١٢ (عمل الطالب)):

العمل الرابع هي لوحة طريق مع أشجار السرو ونجمة (Road with Cypress and Star). الخامة المستخدمة في التنفيذ هي أقمشة سادة ومخططة بدرجات ألوان مختلفة. اتقن الطالب عمل التكوين وجاء مشابها إلى حد كبير التكوين في العمل الأصلي. الألوان جاءت مقاربة ما عدا الاختلاف البسيط في تونات اللون. الألوان عند الطالب في السماء يوجد فيها تضاد أكثر من لوحة فان جوخ وذلك بسبب وضع اللون الأبيض بجانب اللون الأزرق الغامق مباشرة، كما أن النجوم كذلك كانت تحتاج إلى اللون البرتقالي بالإضافة إلى الأصفر. أما حقول القمح وشجرة السرو فأجاد الطالب اختيار الألوان وتوزيعها بشكل مناسب. أما بالنسبة لحركة الخطوط، تطابقت بشكل كبير مع العمل الأصلي بين خطوط مستقيمة ومنحنية ودائرية. تم استعمال خطوط من الأقمشة بين متوسطة وصغيرة. جاءت الملابس حقيقية بتجاور اللقائف القماشية، وإيهاميه باستخدام القماش المخطط. ألغى الطالب بعض التفاصيل الصغيرة في اللوحة مثل الرجلين يمين أسفل اللوحة والعربة في المنتصف وذلك لصعوبة استعمال القماش في التفاصيل الصغيرة. استخدم الطالب بذكاء قماش مخطط لعمل الطريق بعد ما قام بلفه على شكل أسطوانة أصبحت الخطوط مثل النقاط فأعطت تأثير جميل لهذه المساحة وخدم العمل. تم تحقيق الهدف في هذا العمل من كل النواحي سواء التكوين واختيار الألوان وحركة الخطوط، ولو شاهد الجمهور العمل من بعيد سيتضح أنه لوحة فان جوخ الأصلية تقريبا. تحققت القيمة الفنية والجمالية العالية في هذا العمل من حيث التكوين والألوان وجودة التنفيذ.

المرحلة الثانية: استخدام أسلوب الفنان فان جوخ في ابتكار تكوين من اختيار الطالب:

في المرحلة الثانية يقوم الطالب باستخدام أسلوب الفنان فان جوخ، الذي تعلمه في المرحلة الأولى، من حركة خطوط وألوان في تكوين يطره من نفسه. تركت الحرية للطالب في اختيار

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

موضوع اللوحة لاي أسلوب سواء تجريدي أو منظر طبيعي أو غيره من المواضيع مع شرط الالتزام بتطبيق أسلوب الفنان فان جوخ. الهدف من هذه المرحلة هي التأكيد على فهم الطالب لأسلوب فان جوخ والاستفادة من طريقتة في توزيع الألوان وحركة الخطوط في العمل، والتي من شأنها أن تعزز القدرة عند الطالب في تنفيذ أعمال بذات الأسلوب في المستقبل ونقلها للطلبة في المدارس وتشجيعهم على الابداع والابتكار.

تحليل نماذج من أعمال الطلبة لهذه المرحلة:

• **العمل الأول (شكل ١٣):** في هذا العمل استعمل الطالب منظر من باريس يظهر فيه برج إيفل ونهر وجسر معلق، على أن يتم تنفيذه بأسلوب فان جوخ. تم استخدام القماش السادة باللون ودرجات مختلفة. أجاد الطالب اختيار درجات الألوان المختلفة بين الباردة والدافئة لتصوير منظر من باريس في الليل. استخدم درجات اللون الأزرق المختلفة في تلوين السماء وأجزاء من النهر، كما استعمل الألوان الدافئة مثل الأحمر والبرتقالي والأصفر للنجوم والإضاءة الصناعية على الجسر و انعكاسهم على النهر بشكل جميل. استخدم اللون الأسود للتعبير عن العمق في الأقواس تحت الجسر وانعكاسه على النهر. نجد التكامل اللوني بين الأزرق والبرتقالي، الأحمر والاخضر، والبنفسجي والاصفر حاضرا في أرجاء العمل ككل. استفاد الطالب من توظيف أسلوب فان جوخ في حركة الخطوط، فجعل السماء كسماة لوحة ليلة مرصعة بالنجوم من حيث حركة الخطوط المموجة والمنحنية، وتوزيع درجات اللون الأزرق وبتخللها درجات اللون الأصفر مما أدى إلى حدوث إيقاع حركي غير منتهي. في النهر استخدم الطالب الخطوط المستقيمة للتعبير عن هدوء النهر وسكونه مع استخدام الألوان الدافئة التي توضح انعكاس ضوء النجوم والإضاءة الصناعية على النهر. تنوعت مقاسات الخطوط بين طويلة ومتوسطة وقصيرة. ظهرت الملابس الحقيقية بشكل واضح بتجاور اللفائف القماشية ورسها بجانب بعضها البعض. بشكل عام العمل فيه إجابة من حيث التكوين واستخدام الألوان، واستخدام الخطوط جاء مناسباً لكل من الخلفية والعناصر داخل اللوحة. أجاد الطالب استخدام أسلوب فان جوخ في تنفيذ هذا العمل.

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

• **العمل الثاني (شكل ١٤):** هذا العمل يمثل منظر طبيعي لجبال وبحيرة وحقول وسماء (Landscape) وقد تم استخدام أسلوب فان جوخ لتنفيذ هذا العمل. الخامة المستخدمة في التنفيذ هي القماش السادة اللامعة والمطفية بألوان ودرجات مختلفة. بالنسبة للألوان، تم استخدام درجات مختلفة من اللون الأزرق والأحمر والأخضر والأصفر. أجاد الطالب استخدام أسلوب فان جوخ لحركة الخطوط في عمل الجبال وانعكاسها على الماء والحقول الزراعية وتوزيع درجات الألوان جاء مناسباً. أما في السماء والبحيرة فالطالب قام بفصل درجات الألوان عن بعضها ولم يخلطها كما يفعل فان جوخ، لذلك أصبحت السماء ككتل لعناصر هلامية جامدة مثل (العنصر باللون الزهري) مما أدى إلى عدم تحقق الحركة المرجوة للغيوم. تنوعت مقاسات الخطوط بين القصيرة والمتوسطة والطويلة، استخدمت الطويلة والمتوسطة لعمل الحقول والجبال، أما في السماء والبحيرة استخدمت الخطوط القصيرة. تنوعت الخطوط بين منحنية ودائرية ومستقيمة في أنحاء العمل. تحققت الملابس الحقيقية في اللوحة بتجاوز اللقائف القماشية بجانب بعضها البعض، كما أيضاً ظهر القماش اللامع ناعماً أكثر من القماش المطفى. حقق العمل المعايير المطلوبة لابتكار عمل مطور يحمل في طيه قيمة فنية عالية من حيث التكوين واختيار الألوان وتناسقها وجودة التنفيذ. طبق جزء من العمل أسلوب فان جوخ، أما الباقي بطريقة مختلفة، ولو قام الطالب بخلط درجات اللون الأزرق والزهري في السماء والبحيرة لبرز العمل بشكل أفضل من ناحية استخدام أسلوب فان جوخ.

• **العمل الثالث (شكل ١٥):** العمل عبارة عن مساحات تجريدية دائرية وأشكال عضوية متداخلة مع بعضها. تم استخدام أقمشة سادة ومشجرة ومخططة بدرجات وألوان مختلفة، وكان بعضها لامع والأخر مطفى. اختيار المجموعات اللونية جاء متوافقاً في هذا العمل بأسلوب الفنان فان جوخ، فنجد درجات اللون الواحد والتناسق والتضاد اللوني. استخدم الطالب الخطوط المنحنية والدائرية والمتعرجة، وتنوعت بين قصيرة ومتوسطة وطويلة، ولكن تم استخدام القصيرة بشكل أكبر في العمل ككل. استخدم هذه الخطوط حقق الحركة الدائمة للأشكال، فعند مشاهدة العمل لفترة يحدث إحساس بأن الأشكال تتحرك حركة دائرية ومتعرجة مستمرة بدون توقف. استفاد الطالب من أسلوب أعمال فان جوخ وبدت الأقمشة كضربات

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

الفرشاة لديه. بسبب قصر الخطوط التي بدت كنقاط أدى إلى ظهور العمل كلوحة فسيفسائية. ظهرت الملامس الحقيقية واضحة بالعمل بسبب تجاوز اللقائف القماشية بجانب بعضها البعض، مما حقق مفهوم البارز والغائر بينها، كما ظهرت بعض الملامس الإيهامية باستخدام القماش المشجر والمخطط واللامع والمطفي. حقق العمل القيمة الفنية المنشودة وذلك بحسن اختيار الألوان ودرجاتها وتناسقها في العمل ككل. يعتبر هذا العمل تجريدي بأسلوب فان جوخ من حيث حركة الخطوط وضربات الفرشاة.

• **العمل الرابع (شكل ١٦):** التكوين يمثل منظر ليلي لمدينة من المدن، وتم استخدام أسلوب فان جوخ لتنفيذها. الخامة المستخدمة في تنفيذ العمل هي قماش سادة ومخطط ومشجر بألوان ودرجات مختلفة. كان اختيار الطالب للألوان مناسب للجو العام في اللوحة، حيث اختيار درجات اللون الأزرق ودرجات الرماديات والأسود للمباني والسماء، والأحمر والبرتقالي والأصفر للنجوم والإضاءات الصناعية. أجاد الطالب توزيع درجات اللون الأصفر والبرتقالي في السماء كما كان يفعل فان جوخ، حيث وزعه بين الألوان الأخرى بطريقة منتشرة وتمثل النجوم، كما استخدم نفس الدرجات على المباني كإعكاس ضوء النجوم، وكذلك للغرف المضيئة في الليل. استخدم الطالب الخطوط الطويلة والمتوسطة والقصيرة في تنفيذ العمل. تنوعت الخطوط بين دائرية ومنحنية ومستقيمة، حيث وظف الدائرية والمنحنية للسماء للتعبير عن الحركة الدائمة، بينما استخدم الخطوط المستقيمة في المباني للتعبير عن السكون. تحققت الملامس الحقيقية في العمل باستخدام اللقائف القماشية المتجاورة وظهر مفهوم الغائر والبارز بشكل كبير، كما تحققت الملامس الإيهامية باستخدام القماش المشجر والمخطط. التمكن من استخدام أسلوب فان جوخ ظهر جليا سواء في إبراز حركة العناصر أو بضربات الفرشاة في تنفيذ هذا العمل. برز العمل بقيمة فنية عالية من حيث التكوين واختيار الألوان وتوزيعها وجودة التنفيذ.

ثالثا: نتائج البحث: تشير نتائج الدراسة إلى أنه من أمكن الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بامكانيات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة







- برز مفهوم التفكير المتشعب لدى الطلاب عند التنفيذ بشكل بارز ومعيّر من خلال الخامات المستخدمة وطبيعتها وطواعيتها في ابراز سمات المشغولة المبتكرة
- دراسة وتحليل سيرة وأسلوب الفنان فان جوخ يقوي الجانب الثقافي لدى الطلاب مما يعزز الجانب المعرفي والمهاري لهم.
- التجريب في مجال الاشغال الفنية له أهمية كبرى من حيث استغلال خامة فنية بأسلوب معين مما يساعد الطلاب في البحث والاستكشاف الذي يعود بالفائدة في تطوير مجال الاشغال الفنية.
- استخدام خامة القماش كبديل لضربات الفرشاة في أعمال فان جوخ أثرى العمل الفني من خلال التاكيد على امكانيات الاقمشة الملونة وأهمها اللون والملمس
- ظهر هنالك بعض القصور في تنفيذ التفاصيل الصغيرة في لوحات فان جوخ باستخدام لفائف القماش وذلك بسبب طبيعة القماش والتحكم فيه مقارنة باستعمال الفرشاة، أما التفاصيل الكبيرة ظهرت بشكل جمالي وتعبيري في ابراز طبيعة العناصر.



الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان حوخ وعلاقتها
بامكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

	
شكل (٤)	شكل (٣)
	
شكل (٦)	شكل (٥) self- portrait (Walter, 1993)
	
شكل (٨)	شكل (٧) starry night (dreamstime.com)

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

	
<p>شكل (١٠)</p>	<p>شكل (٩) wheat field with cypresses at the Haute Galline near Eygalieres (Walter, 1993)</p>
	
<p>شكل (١٢)</p>	<p>شكل (١١) Road with cypress and star (Walter, 1993)</p>
	
<p>شكل (١٤)</p>	<p>شكل (١٣)</p>

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة



المراجع:

١. إبراهيم، منى محمد (٢٠٠٠): الديناميكية في البناء الملمسي للوحات فان جوخ كمصدر لإثراء التصميمات للطباعة بالبصمات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
٢. أحمد، بسطويسي (١٩٩٦): أسس ونظريات الحركة. القاهرة، دار الفكر العربي، ط١.
٣. أحمد، هشام عبدالعزيز خليل (٢٠٢١): القيم اللونية في المنظر الطبيعي عند جوجان وفان جوخ "دراسة تحليلية". مجلة الفنون والعلوم الإنسانية. المجلد الرابع. العدد ٨ ص ١٩٨-٢٠٩. كلية الفنون الجميلة جامعة المنيا.
٤. إسماعيل، محمد عبداللاه (٢٠١٥): البعد التأثري للصورة الفنية (التشكيلية) في بعض من أعمال الفنان فينسننت فان جوخ. مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الثامن والعشرون، العدد الأول، الجزء الأول، كلية التربية، جامعة المنيا. مصر ص ٩٦-١٢٩.
٥. البسيوني، محمود (١٩٩٣): أسس التربية الفنية. ط٦، عالم الكتب، القاهرة.
٦. السيد، نادية فؤاد (١٩٨٩): مداخل تجريبية لملاص السطوح في الطباعة اليدوية وتطبيقاتها في المدارس الثانوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان حوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

٧. الشاروني، صبحي (١٩٩٤): مدارس ومذاهب الفن الحديث. الجزء الأول، الهيئة المصرية للكتاب. القاهرة.
٨. حمودة، يحيى (١٩٨١): نظرية اللون. دار المعارف، القاهرة.
٩. ديوي، جون (١٩٦٣): الفن خبرة. ترجمة زكريا إبراهيم، دار النهضة، القاهرة.
١٠. ريد، هربرت (٢٠٠٢): تعريف الفن. دار هلا للنشر والتوزيع، ط١، القاهرة.
١١. زكي، هدى أحمد (١٩٧٩): المنهج التجريبي في التصوير الحديث وما يتضمنه من أساليب ابتكارية وتربوية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٢. شريف، فريد عبدالمنعم وآخرون (٢٠١١): التأثير البصري لمفهوم التعبير الحركي في مجال تصوير اللوحات الفنية. مجلة بحوث التربية النوعية، عدد خاص (٢٠)، جامعة المنصورة، مصر. ص ٤٥٧-٤٧٧.
١٣. شلبي، ثناء سعد علي (١٩٩٦): العلاقات اللونية في مختارات من النباتات كمدخل لتدريس اللون "دراسة تحليلية". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
١٤. صقر، أحمد السعيد عبدالقادر (٢٠٠٥): إثراء البناء التصميمي للوحة الزخرفية بتعدد الأساليب التقنية لتنفيذ الملامس. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد السادس، ص ص ١٤٧-١٧٧.
١٥. عبدالعال، مصطفى وآخرون (٢٠١٣): الضوء واللون والشكل كمدخل لتدريس التصوير لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة بحوث التربية النوعية، عدد ٣٢، جامعة المنصورة، القاهرة. ص ٢٧٦-٢٩٨
١٦. علام، نعمة إسماعيل (٢٠١٠): فنون الغرب في العصور الحديثة. دار المعارف، القاهرة.
١٧. لاسوتسكا، باربرا (١٩٩٩): المسرح والتجريب ما بين النظرية والتطبيق. القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.
١٨. مهدي، هالة (٢٠٢١): التأثير النفسي للون ودلالاته التعبيرية في الحضارات الإنسانية (تجربة عملية في التصميم الفني). مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، المعهد العالي للفنون التطبيقية بأكاديمية القاهرة للعلوم والفنون بالتجمع الخامس.

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

١٩. مولر، جي. إي وإيلغر، فرانك (١٩٨٨): مئة عام من الرسم الحديث. ترجمة فخري خليل،
دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد.

٢٠. هلول، أميرة محمد إبراهيم (٢٠٢٢): الاستفادة من القيم التشكيلية لأعمال الفنان "فان
جوخ" لاستحداث أعمال تصويرية مستوحاة من مدينة الإسكندرية كمدخل لتدريس مقرر
التصوير. مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، المجلد ٩، العدد ٢، جامعة الإسكندرية
ص ٢٤٥ - ٢٨٤.

٢١. ووتر، روبرت جولد وتريفيس، ماركو (١٩٩٧): الفن والفنانون. ترجمة مصطفى الصاوي
الجويني، الهيئة العربية العامة للكتاب، القاهرة.

22. Albehairi, M (2018): The impact of Van Gogh's Paintings dynamic
structure on relief Printmaking surface: Contemporary Approach.
IOSR Journal of research & Method in Education, Vol. 8, Issue 6,
Ver.III. pp53-60.

23. Arnheim, R (1974): Art and Visual Perception: A Psychology of the
Creative Eye. The New Version (Revised Edition). University of
California Press, USA.

24. Feitosa, R (2021): New Public Policy for Teacher Training in Brazil:
Vincent Van Gogh as an Inspiration for the Action of the
Pedagogical Residency Program? SAGE Journals, Vol. 19, Issue 1.
Pp 28- 43

25. KFH poster
[https://www.kfh.com/home/Personal/Investments/Short-Term/Al-
Nuwwair-Deposit.html](https://www.kfh.com/home/Personal/Investments/Short-Term/Al-Nuwwair-Deposit.html) (Retrieved in January 2023)

26. Loving Vincent Movie poster [https://lovingvincent.com/loving-
vincent-posters-now-available,258,pl.html](https://lovingvincent.com/loving-vincent-posters-now-available,258,pl.html) (Retrieved in January
2023)

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

27. Petersen, F (2017): Art Essential in Early Learning, expert says, as Queensland kids channel Van Gogh. Retrieved in January 2023, from <https://www.abc.net.au/news/2017-07-19/art-lessons-preschool-early-learning-australia/8693642>
28. Starry night painting: <https://www.dreamstime.com/photos-images/van-gogh-starry-night.html> (Retrieved in January 2023)
29. Walter, I & Metzger, R (1993): Vincent Van Gogh, The Complete Paintings. (English translation: Michael Hulse) Benedikt Taschen, Koln, Germany.

المخلص العربي:

تعتبر الانطباعية في أواخر القرن التاسع عشر هي تمهيد لثورة الفن الحديث، وهم مجموعة من الشباب الفرنسيين الذين اهتموا بتأثير العوامل الطبيعية المتغيرة على مرثيات الضوء. يعتبر فان جوخ من أبرز الفنانين الانطباعيين الذي تميزت أعماله بالحركة عن طريق الخطوط واللون والملمس، وتعتبر دراسة سيرته وأسلوبه الفني مهم في مجال التربية الفنية.

تتحصر مشكلة البحث في كيف يمكن الاستفادة من نسخ أعمال الفنان فان جوخ باستخدام اللقائف القماشية في استحداث أعمال فنية مشابهة في القيمة الفنية والأسلوب في مجال الاشغال الفنية ، وأن يطور الطلاب أعمال فنية بصورة مبتكرة مبنية على نفس القيم. تتمثل أهمية البحث في تتبع المراحل التقنية والإبداعية التي تمر بها اللوحة لتحقيق الأسلوب التقني لأعمال الفنان فان جوخ. ويهدف البحث إلى إيجاد مداخل تجريبية جديدة في مجال الاشغال الفنية وذلك عن طريق الكشف عن دور الخامة الجمالي واستغلال خصائصها اللامحدودة. يفترض الباحث أن هناك إمكانية للاستفادة من نسخ أعمال فان جوخ كمرحلة أولى ثم في المرحلة الثانية يطور الطالب تكوينه الخاص باستخدام أسلوب فان جوخ. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري، والتجربي في الإطار العملي وذلك للتحقق من فرضية وأهداف البحث.

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان جوخ وعلاقتها بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

استنتج الباحث أنه من الممكن الاستفادة من نسخ أعمال فان جوخ باستخدام اللقائف القماشية في استحداث أعمال فنية مشابهة في القيمة الفنية والأسلوب في مجال الأشغال الفنية. كما استطاع الطلاب تطوير تكوينهم الخاص باستخدام أسلوبه بعد الاستفادة من دراسة وتحليل ونسخ أعماله في المرحلة الأولى. بالإضافة إلى أن استخدام خامة القماش كبديل لضربات الفرشاة في أعمال فان جوخ أثرى العمل الفني بشكل عام.

Abstract:

Impressionism considered the beginning of revolution of modern art, a group of young French people who were interested in the effect of changing natural factors on the visuals of light. Van Gogh considered one of the most prominent impressionist artists whose works were characterized by movement through lines, color and texture, and the study of his biography and artistic style is important in the field of art education.

The research problem is limited to how to benefit from copying Van Gogh's painting using the fabric rolls in creating artworks similar in artistic value and style in the field of Craft, and then the students develop innovative artworks based on the same values. The importance of the research is to trace the technical and creative stages that the painting goes through to achieve the technical style of Van Gogh. The research aims to find new experimental approaches in the field of Craft by revealing the aesthetic role of material and exploiting its unlimited properties. The researcher assumes that there is possibility to benefit from copying Van Gogh's paintings as a first stage, then in the second stage, the students can develop their own composition using the Van

الاستفادة من السمات التشكيلية لبعض من أعمال الفنان فان حوخ وعلاقتها
بإمكانات تشكيل الأقمشة الملونة في استحداث مشغولة فنية مبتكرة

Gogh style. The researcher used the analytical descriptive approach in the theoretical framework, and experimental approach in the practical framework to verify the hypothesis and objectives of the research.

The researcher concluded that it is possible to benefit from copying Van Gogh's paintings using the fabric rolls in creating artworks similar in artistic value and style in the field of Craft. The students were also able to develop their own compositions using his style after benefiting from studying, analyzing, and copying his painting in the first stage. In addition, the use of fabric as an alternative to brush strokes in Van Gogh's paintings enriched the artwork in general.